وجهة الضبط كعامل منبئ بقوة الأنا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع

(ورقة بحثية مشتقة من رسالة الماجستير)

إعداد

سلمى محمد هشام سرور

إشراف

أ.د./ علي محمود شعيب
أستاذ علم النفس المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنوفية

د/ محمد عبد الرؤوف عبد ربه
أستاذ علم النفس المساعد
ورئيس قسم علم النفس بكلية التربية ـ جامعة المنوفية

وجهة الضبط كعامل منبئ بقوة الأنا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع

إعداد

سلمى محمد هشام سرور

إشراف

أ.د./ علي محمود شعيب
أستاذ علم النفس المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنوفية

د/ محمد عبد الرؤوف عبد ربه
أستاذ علم النفس المساعد
ورئيس قسم علم النفس بكلية التربية ـ جامعة المنوفية

تاريخ إستلام البحث : ٨ / ٧ / ٢٠٢٠

تاريخ قبول البحث : ٥ / ٨ / ٢٠٢٠

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ووجهة الضبط (الداخلية-الخارجية) لدى عينة من المراهقين من ضعاف السمع بمدينة شبين الكوم بلغ قوامها ٥٤ بمتوسط للعمر ١٤.٨٥١ ، وانحراف معياري ١.٩١٧ .وتم قياس قوة الأنا باستخدام مقياس قوة الأنا إعداد (Q. Hasan, 1976) تعريب الدراسة الحالية. وتم قياس وجهتي الضبط باستخدام مقياس وجهة الضبط إعداد (Levenson , 1973) تعريب الدراسة الحالية . وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين وجهتي الضبط وقوة الانا ، كما أشارت النتائج إلى مساهمة وجهتي الضبط في التنبؤ بقوة الأنا لدى المراهقين من ضعاف السمع .

الكلمات المفتاحية: قوة الأنا، وجهة الضبط ، المراهقين، ضعاف السمع

ABSTRACT

This research aimed at identifying the relationship between ego strength and locus of control (internal and external locus of control). Also, the prediction of ego strength from these variables among adolescents with hearing impairment. Sample of 54 hearing impairment was used with an average age of (14, 851) months and a standard deviation of (1, 917) months. The study used new modified into Arabic scales for measuring the research variables. The study used, the Levenson scale at the locus of control (Levenson, 1973) Modified into Arabic by the present study , Ego strength (Q. Hasan, 1976) Modified into Arabic by the present study . The results of the study revealed a statistically significant Relationship between the ego strength and internal locus of control and external locus of control in the study sample of hearing - impaired adolescents. It also showed that locus of control variable (internal and external locus of control) was able to predict the ego strength for the sample of hearing impaired adolescents

Keywords: Ego strength - Locus of control- hearing impaired adolescents

مقدمة البحث :

تشير قوة الأنا إلى توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه ؛ والقدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة والكفاية الفعالية في المواقف المختلفة (موسى ، بدوي ، و أبو ناهية، ١٠٢:١٩٨٨) ، فالفرد ذو الأنا القوية يمكنه تحمل الضغوط والإحباط ، وعلى مقدرة تامة بفض النزاعات الداخلية والمشكلات الانفعالية قبل أن تؤدي إلى العصاب (تركي ، ٢٠٠٠: ٨٢).ومن المعروف أن الشخص الذي يتصف بقوة أنا مرتفعة تكون مدركاته واضحة وواقعية بالنسبة لنفسه وللعالم الخارجي (سليمان وعبد الله،١٠٢:١٩٩٦) فالأنا هي العملية الشعورية للإنسان وهي العقل الواعي في صلة الإنسان بالواقع .(ربيع،٢٠١:٢٠١٣) فضعاف السمع يفتقرون أيضاً للمهارات الاجتماعية اللازمه لهم في الحياة (محمد،٢٠٠٤: ١٩٦) ؛ مما يؤدي إلى الخوف وعدم الإطمئنان ، والشك وعدم الثقة في الغير ، إلى جانب الإنطواء والانسحاب من المجتمع (الجلامدة ، ٢٠١٦: ٦١٦) ، وتلك تعد من سمات ذوي وجهة الضبط الخارجية ؛ حيث أنهم دائماً ينقصهم الانسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن التوفيق بين رغباتهم وبين أوضاع حياتهم ومعيشتهم ، ويتصفون بالخمول والسلبية وقلة المشاركة (البرواري،٢٠١٣: ٩٦). ولذلك كان لابد من دراسة وجهة الضبط ومعرفة مدى تأثيرها على قوة الأنا لديهم بوجه عام ، وبوجه خاص على المراهق ضعيف السمع ، وذلك لما يواجهه من مشكلات ومتاعب وتحديات بسبب إعاقته باختلاف درجاتها.

مشكلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات التالية:

١.هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا ووجهتي الضبط لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع ؟

٢.هل تساهم درجات وجهتي الضبط بالتنبؤ بقوة الانا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع؟

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث الحالي من أهمية المتغيرات التي تقاس فيه ؛ ألا وهي وجهة الضبط في علاقتها بقوة الأنا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع ، كما أنه يحاول التعرف على مدى إسهام وجهة الضبط في التبنؤ بقوة الأنا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع . كما تأتي الأهمية

التطبيقية للبحث الحالي من معرفة قوة الأنا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع والعوامل المنبئة بها مما يسهم في تنمية قوة الأنا لديهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١.التعرف على العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع ووجهة الضبط(الداخلية – الخارجية) لديهم.

٢.التنبؤ بقوة الأنا لدى المراهقين ضعاف السمع من خلال وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) لديهم.

مصطلحات البحث:

قوة الأنا Ego Strength :

هي مجموع القوى النفسية التي تمكن الفرد من الاستمتاع بالسعي نحو السيطرة على البيئة (Hussain,1988:115)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قوة الأنا.

ضعاف السمع Hearing Impairment:

هم الأشخاص الذين يستطيعون الاستجابة للكلام المسموع استجابةً تدل على إدراكهم لما يدور حولهم ، بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرته السمعية(٢٥-٧٥ ديسيبل). (فهمي،١٩٩٨: ١١٣)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنهم المراهقين المقيدين بمدارس الأمل للصم والبكم والمراكز الخاصة.

وجهة الضبط Locus of Control:

ينقسم هذا المفهوم إلى:

- وجهة ضبط داخلية Internal Locus of Control: اعتقاد الشخص بأن أحداث حياته يتم التحكم بها من خلال الفرد نفسه.
- وجهة ضبط خارجية External Locus of Control : اعتقاد الشخص بأن أحداث حياته يتم التحكم بها بشكل رئيسي من قبل الآخرين. (levenson,1973)

- وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس ليفينسون لوجهة الضبط

الإطار النظري:

أولاً: ضعاف السمع Hearing Impairment

تعتبر وظيفة السمع التي تقوم بها الأذن من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي ؛ حيث يتم الشعور بقيمة هذه الوظيفة عندما تتعطل القدرة على السمع (الزريقات،٢٠٠٣: ٣٨).

مفهوم الإعاقة السمعية: هو مصطلح يشير لفقد الفرد لوظيفة السمع وقد تبين أنه يحتاج إلى معينات خارجية أو تدخل خارجي. وتتراوح شدتها بين البسيطة و المتوسطة و الشديدة. وتقاس شدة السمع بوحدة الديسبل التي ابتكرها ألكسندر غراهام بيل ، وتشير الحالة البسيطة إلى قصور في وظيفة السمع ، ويطلق عليهم ضعاف السمع hearing impairement ، حيث تتراوح شدة السمع لديهم بين٢٥-٧٠ ديسيبل ، أما إذا زاد عن ٧٠ ديسيبل فهي تمثل حالة الكف التام لحاسة السمع ويطلق عليهم الصم deaf (الجوالدة، ٣٣:٢٠١٢) وإذا تطرقنا للمفهومين سنجد أن الصمم هو عدم القدرة على سماع الأصوات وفهمها .(العقباوي، ١٨:٢٠١٠) أما ضعاف السمع فهم الأفراد الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح في درجته بين ٢٥ إلى أقل من ٧٠ ديسيبل (محمد،١٥٥:٢٠٠٤) ، كما اتفق كل من (محمد، ٢٠٠٤)، (القريطي، ٢٠٠٥)، (الأنور، ٢٠٠٦) على أن ضعاف السمع هم أولئك الأفراد القادرين على فهم الكلام واللغة المنطوقة عن طريق استخدام المعينات السمعية أو بدونها.كما اتفقا (الصايغ، ٢٠٠١) و (الشخص والدماطي، ١٩٩٢) على أن ضعاف السمع هم الأفراد الذين لديهم قصور في حاسة السمع ؛ حيث لا تقوم بوظائفها إلا في وجود معين سمعي ملائم مما يستوجب استدعاء خدمات خاصة لهم كالتدريب التخاطبي.

تشخيص ضعف السمع: يمكن تشخيص ضعيف السمع من خلال مظهر الأذنين حيث يوجد بها إفرازات وشمع زائد ، ويمكن تشخيصه أيضاً من خلال سلوكه ؛ حيث نجده لا يستجيب عند التحدث إليه ، ولا يلتفت نحو الأصوات العالية ، ، ودائماً ما يحذف نهاية الكلمات ، ويشكو دائماً كونه غير قادرٍ على السمع (خليل،٣٤٩:٢٠١٤)

ويُشخص ضعيف السمع تبعاً لدرجة الفقدان السمعي وشدته، كما يلي:

بسيطة من ٢٥ – ٥٥ ديسيبل، **متوسطة** من ٥٥ –٧٠ ديسيبل ،**شديدة** من ٧٠–٩٠ ديسيبل،**شديدة جداً** أكثر من ٩٠ ديسيبل (يحيى، ١٢٨:٢٠٠٦)

المشكلات التي يواجهها ضعاف السمع

يصادف المراهق من ضعاف السمع مجموعة من المشكلات أبرزها عدم مسايرته لكلمات من الحوار المتبادل مع الآخر، سخرية الآخرين لأسلوب نطقه الحروف والكلمات، ضعف المهارات الاجتماعية، عدم القدرة على تحمل المسئولية (محمد ، ٢٠٠٤، ١٩٦)

ثانياً: قوة الأنا Ego strength

لقد لاحظت الباحثة أن مفهوم قوة الأنا يشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع ؛ حيث رأى (كفافي، ١٩٨٧: ٤) أنه يستخدم كبديل أو مرادف لمصطلح الثبات الانفعالي ، علاوة على الخلو من الأعراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا. واتفق معه في ذلك التعريف الذي ورد في معجم علم النفس بأنها عبارة عن قدرة الشخص في تحقيق التوافق بصفة عامة ، وهذا يعتبر دليلاً قوياً على الصحة النفسية .(Hall, 2000; p1)

أبعاد قوة الأنا: يوجد مجموعة من أبعاد قوة الأنا أوردتها (أبو العلا، ١٩٨٩: ٦٥) كما يلي:

بعد الكفاية الشخصية الذي يشير إلى القدرة على اتخاذ القرارات السليمة ، بعد الوضع الخلقي، الذي يشير إلى اكتساب القيم الاجتماعية المرغوبة وأخلاقيات المجتمع. وأضاف (كفافي، ١٩٨٧: ١٣٢ –١٣٣) مجموعة من الأبعاد الأخرى مثل السيكاثينيا والعزلة ، وهذه الأعراض يطلق عليها السيكاثينيا مثال الوسواس القهري والمخاوف المرضية والقلق والاندفاعية، بعد الفوبيا وقلق الطفولة مثل فوبيا الظلام والوحدة والأماكن المغلقة.بعد المتنوعات، حيث يشير هذا البعد إلى خبرة غير مألوفة وسلوك غير شائع مثل الصراحة والأمانة وميكانيزم الإنكار الذي يستخدمه العصابيون بكثرة.

قوة الأنا لدى ضعاف السمع:

من خلال الكتابات النظرية التي تناولت مفهوم قوة الأنا ، وإنطلاقاً من تعريف علاء الدين كفافي الذي عرف قوة الأنا بأنها محور الصحة النفسية ، وبمعنى أدق فإن الصحة النفسية هي محصلة أو نتيجة لقوة الأنا ، فيمكننا تناول قوة الأنا لدى ضعاف السمع من خلال الأتي:

- **التكيف مع المجتمع:**

وتعني قدرة الفرد على الإندماج في الحياة الإجتماعية وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين ، وقد أشار (خليل، ٢٠١٤:٣٦٥) أنه عندما يكون هناك ضعف سمع بسيطاً يكون هناك تفسيرات خاطئة لما يُقال ؛ مما يؤدي إلى الاستبعاد من قبل الآخرين وعندما يكون شديداً ، ويتواصل المعاق من خلال الإشارات أو بأي شكل آخر من أشكال التواصل ، قد لا يكون المعاق قادراً على التكيف مع الأقران ذوي السمع الطبيعي من غير مترجم ؛ مما يؤدي إلى صعوبة التفاعل الاجتماعي وسوء التكيف ، وإنطلاقاً من تعريف (كفافي، ١٩٨٧:١٠٦) لقوة الأنا بأنها التوافق مع المجتمع والخلو من الأمراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا فإن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل سلبي على قوة الأنا. وعليه ترى الباحثة أن مفهوم قوة الأنا يشير إلى الأداء الصحي التكيفي للأنا أي القدرة على الأداء الشخصي الفعال ، وقوة الأنا تعني الكفاءة الشخصية، والشعور بالهدف، والرضا عن الحياة، والقدرة على ممارسة نشاط ذي معنى. وهي مثل الأساس المتين للمنزل الذي تم بناؤه جيداً، فهي تدعم الفرد عبر مراحل نموه في السعي لتحقيق الأحلام والطموحات وأهداف الحياة خاصةً في ظل الظروف العصيبة أو في الأوقات العصيبة.

وبناء عليه يرر البحث الحالي أن مظاهر قوة الأنا لدى ضعاف السمع تتلخص في القدرة على مواجهة المشكلات وحلها بعقلانية ، والقدرة على ضبط النفس عند الغضب ، والثقة بالنفس ، ووضع أهداف واقعية والسعي نحو تحقيقها.

ثالثاً : وجهة الضبط Locus of Control

إن وجهة الضبط هي قدرة الفرد على التحكم بمجريات وأحداث حياته ؛ فمثلاً عند مواجهتك بأحد التحديات في حياتك ، إما أن تشعر بإمكانك السيطرة على نواتج وتبعات ذلك التحدي ، وبذلك تصبح وجهة ضبطك داخلية أو شعورك بأن هناك مجموعة من القوى الخارجية تتحكم بمجريات حياتك ، وبذلك تصبح وجهة ضبطك خارجية (Cherry,2017)، وأضافت (طوسون، ٢٠٠١: ٣٢) في أن مفهوم وجهة الضبط هو عبارة عن استجابات الفرد للعالم المحيط به وما يترتب على ذلك من تدعيمات سواء سلبية أو إيجابية حيث أنها تأخذ شكلين:

- **وجهة ضبط داخلية:** internal locus of control حيث إن الفرد يتحمل مسئولية النجاح أو الفشل على أن ذلك تنتجه جهوده الخاصة وقدرات .
- **وجهة ضبط خارجية:**external locus of control هو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها تكون نتيجة الحظ أو القدر أو أناس آخرين.

أبعاد وجهة الضبط: تنقسم نظرية موقع الضبط إلى بعدين هما الداخلي والخارجي ، وهل هو متوقف على قوى خارجية ، وذلك من الحظ أو الصدفة أو القدر أم أنه متوقف على سلوك الأفراد ومهاراتهم وقصورهم وقناعاتهم وميولهم ذاتها. (البرواري، ٢٠١٣: ٩٤)

- **البعد الأول (الضبط الداخلي)** : هم هؤلاء الأفراد الذين يرجعون نتيجة أفعالهم لمجهودهم الشخصي ولقدراتهم الشخصية (lefcourt, 1991, p.413)
- **البعد الثاني (الضبط الخارجي)** : هم هؤلاء الأفراد الذين يرجعون سلوكياتهم إلى عوامل خارجية لا يمكن التحكم فيها أو ضبطها. (فرج، ١٩٨٦:٢)

- سمات الأفراد ذو وجهة الضبط الداخلية والخارجية:

لكل فئة من فئتي مركز الضبط مجموعة خصائص تميزها عن الأخرى ؛ فإن الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلي يحملون أنفسهم مسئوليات أعمالهم سواء أكان في النجاح، أم الفشل، أما ذوو الضبط الخارجي فإنهم يحملون الحظ والقدر والأفراد الآخرون نتيجة أفعالهم (Rockstraw, 2006, p.47). كما أشارت (Millet, 2005, p.13) إلى مجموعة من السمات التي تميز ذوي وجهة الضبط الداخلية وذوي وجهة الضبط الخارجية على الجانب المهني ، أن الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلي لديهم القدرة على حسن الاختيار المهني أما ذوي وجهة الضبط الخارجي يعانون من قلة المشاركة وضعف الإنتاج . ومن خلال ما سبق يرى البحث الحالي أن وجهة الضبط تعتبر من العوامل التى تساعد على التنبؤ بمجمل السلوك الإنسانى ، كما تعتبر أيضاً أحد أسس بناء الشخصية ، وقد يكون ذلك سببه الرئيسى ما يسمى بالاتجاه الداخلى والخارجى ، فالإنسان إذا كان قادراً على التحكم بمجريات حياته ؛ فإن ذلك يعتبر مؤشراً نفسياً على تمتعه بالقدرة على الضبط الداخلى ، ولو كان يشعر بأن هناك مجموعة من القوى الخارجية تتحكم بمجريات حياته وأحداثها فإنه يخضع لما يسمى بالضبط الخارجى.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت وجهة الضبط لدي ذوي الإعاقة السمعية:

دراسة (رشدي، ٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدافع للإنجاز وبعض متغيرات الشخصية متمثلة فى متغيري التوكيدية ووجهة الضبط لدى المراهقين من الذكور والإناث ذوي الإعاقة السمعية، حيث أُجريت على عينة قوامها ٦٠ طالباً وطالبة من المراهقين الصم، واستخدم الباحث اختبار وجهة الضبط. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية في اختبار وجهة الضبط بين المراهقين الصم الذكور والصم الإناث وذلك لصالح الذكور الصم.

دراسة(Mehrabizadeh,2017 &Davoudi) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والرضا عن الحياة ووجهة الضبط لدى المراهقين العاديين وضعاف السمع ، وطُبقت الدراسة على عينه قوامها ٥٠ طالباً وطالبة من العاديين و٥٠ طالباً وطالبة من ضعاف السمع ، واعتمدت الدراسة على مقياس (Levenson,1973) لوجهة الضبط ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب العاديين كانت لديهم وجهة الضبط داخلية أما ضعاف السمع فظهرت وجهة الضبط لديهم خارجية .

ثانياً : دراسات تناولت العلاقة بين قوة الأنا ووجهة الضبط:

دراسة (سليمان ،وعبد الله، ١٩٩٦) هدفت إلى التعرف على اتجاه العلاقة بين موضع الضبط الداخلي والخارجي وكل من قوة الأنا ومستوى القلق، وأُجريت على عينة قوامها٣٠٠ طالباً وطالبة، كما اعتمدا الباحثان على مقياس روتر لوجهة الضبط الداخلي والخارجي، ومقياس بارون لقوة الأنا والذي أعده إلى العربية علاء الدين كفافي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا، وعلاقة ارتباطية سالبة بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا.

دراسة (Shepherd&Edelman,2009) هدفت إلى التعرف على العلاقة ما بين القلق الاجتماعى ومجموعة من المتغيرات الأخرى ومنها القلق ووجهة الضبط وقوة الأنا وعلاقة كافة تلك المتغيرات بالقدرة على التوافق لدى طلاب الجامعة، حيث كانت عينة الدراسة قوامها١٤١ طالباً كان

بينهم ١١٠ من الإناث و٣١ من الذكور؛ وتراوحت أعمارهم من ١٨: ٥٤ عاماً، كما اعتمدت تلك الدراسة على (مقياس ليفينسون لقياس وجهة الضبط)، و(مقياس بارون لقياس قوة الأنا)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلاب الجامعيين يعانون من تدني قوة الأنا ووجهة الضبط الخارجي وهو ما يؤثر سلباً في قدراتهم على التوافق الوجداني لديهم أكثر من تأثيره على مشكلات التوافق الاجتماعي.

فروض البحث:

ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن للباحثة صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المراهقين من ضعاف السمع على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط.
٢. يمكن التنبؤ بدرجات المراهقين من ضعاف السمع على مقياس قوة الأنا من خلال درجاتهم على مقياس وجهة الضبط.

عينة البحث:

١. **العينة الاستطلاعية** : قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية بطريقة قصديه قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة من المراحل الدراسية الإعدادية والثانوية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية، ومركز وجود بفرعيه بشبين الكوم وقويسنا ، ومركز جيل المستقبل شبين الكوم بمحافظة المنوفية ، ممن ينطبق عليهم شروط البحث من حيث المرحلة العمرية (١٢-١٨) عاما ودرجة فقدان السمع (٢٥-٧٠) ديسيبل وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة أدوات القياس المستخدمة في البحث الحالي ، وكذلك معرفة الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لهذه الأدوات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
٢. **العينة الأساسية** : تكونت عينة البحث من مجموعة من المراهقين ضعاف السمع قوامها ٥٤ مراهقاً (٢٦ من الإناث، ٢٨ من الذكور) ممن يعانون ضعف السمع، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨) سنة ؛ بمتوسط عمري قدره (١٤,٨٥١) شهر ، وانحراف معياري قدره (١,٩١٧) شهر .

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

١. مقياس ليفينسون وجهة الضبط (إعداد/ Levenson,1973، تعريب البحث الحالي).

يتكون المقياس من ٢٤ عبارة وأمام كل عبارة تدريج سداسي موافق بشدة، موافق ، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً ، ويتكون المقياس من مجموعة من الابعاد هي وجهة الضبط الداخلية ووجهة الضبط الخارجية، حيث يجمع درجة كل بعد على حده ويتم مقارنة مجموع درجات البعدين . وتم التحقق من صدق المقياس بالطرق الاتية:

- **صدق المحكمين:** تم عرضه بصورته الأولية المكونة من (٢٤) عبارة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تحديد العبارات التي حظيت بموافقة أكثر من (٨٠%) من المحكمين ، وتم حذف بعض العبارات التي لم تصل لتلك النسبة ، وتم تعديل العبارات ومعامل التصحيح وفقاً لرأيهم ، حتى أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (١٤) عبارة.

- **طريقة الاتساق الداخلي:**

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل فئة من وجهتي الضبط (الداخلية والخارجية) على مقياس ليفينسون لوجهة الضبط

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	٠,٤٦٦**	٨	٠,٨٩٠**
٢	٠,٥١٩**	٩	٠,٨٣٥**
٣	٠,٥٠٩**	١٠	٠,٨٩٧**
٤	٠,٤٥٨*	١١	٠,٦٠٢**

٥	**٠,٩٠٠	١٢	**٠,٧١٧
٦	**٠,٩٢٦	١٣	**٠,٩١٧
٧	**٠,٩٠٨	١٤	**٠,٨١٩

قد تبين من الجدول وجود اتساق داخلي بين عبارات مقياس وجهة الضبط، ويظهر ذلك في قيم معاملات الارتباط الدالة إحصائياً عند مستويات دلالة أقل من (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين درجة كل عبارة مع درجة الكلية للمقياس، وهذا الاتساق يشير إلي صدق المقياس في قياس وجهة الضبط.

وتم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة الآتية:

معامل ألفا كرونباخ:

حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس وجهة الضبط على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن =٣٠)، ثم قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس، وبلغت قيمته (٠,٩٣٨)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

٢-مقياس قوة الأنا (إعداد/ Q. Hasan, 1976 ، تعريب البحث الحالي).

يتكون هذا المقياس من (٣٢) عبارة، وأمام كل عبارة تدريج ثنائي مكون من (صح، خطأ)، وتقوم الباحثة بتصحيح العبارات للمقياس كالتالي (١- ٢)، مع مراعاة العبارات السلبية. فالدرجة المرتفعة تعبر عن ضعف قوة الأنا والدرجة المنخفضة تعبر عن قوة الأنا . وتم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

- **صدق المحكمين:** تم عرضه بصورته الأولية المكونة من (٣٢) عبارة على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تحديد العبارات التي حظيت بموافقة أكثر من (٨٠%) من المحكمين وأصبحت عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣١) عبارة.

- **الإتساق الداخلي:**

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على مقياس قوة الأنا

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩٦	١٢	**٠,٧٨١	٢٣	**٠,٨٨٠
٢	**٠,٧٢٧	١٣	**٠,٦٤٧	٢٤	**٠,٧٨٠
٣	**٠,٦٠٧	١٤	**٠,٥٠٧	٢٥	**٠,٦٥٠
٤	**٠,٦١٨	١٥	**٠.٤٨٥	٢٦	**٠.٧١٤
٥	**٠.٧٤٨	١٦	**٠.٤٧٢	٢٧	**٠.٥٦٧
٦	**٠.٧٨٠	١٧	**٠.٦٥٤	٢٨	*٠.٣٨٠
٧	**٠.٩٠٨	١٨	**٠.٥٨٣	٢٩	**٠.٨٤١
٨	**٠.٨٢٠	١٩	**٠.٧٩٠	٣٠	**٠.٧٠٧
٩	**٠.٦٤٣	٢٠	**٠.٧٩٧	٣١	**٠,٨٧٨
١٠	**٠,٥٥٢	٢١	**٠,٧٧٥		
١١	*٠,٤٥٤	٢٢	**٠,٧٦٢		

قد تبين من الجدول وجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس، ويظهر ذلك في قيم معاملات الارتباط الدالة إحصائياً عند مستويات دلالة أقل من (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين درجة كل عبارة مع درجة الكلية للمقياس، وهذا الاتساق يشير إلى صدق المقياس في قياس متغير قوة الأنا.

وتم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة الآتية:

معامل ألفا كرونباخ: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس قوة الأنا على عينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ٣٠)، ثم قامت بحساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس، وبلغت قيمته (٠,٩٦٠)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

نتائج البحث ومناقشته:

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: (توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المراهقين من ضعاف السمع على مقياس قوة الأنا ، ودرجاتهم علي مقياس وجهة الضبط). وتم التحقق من صحة الفرض إحصائياً باستخدام معامل الارتباط لبيرسون. ويوضح الجدول بيان بنتائج اختبار الفرض إحصائياً ، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (إصدار ٢٥) عن النتائج الموضحة بالجدول:

نتائج معامل الارتباط لبيرسون للعلاقة بين قوة الأنا والضبط الداخلي والخارجي لدى المراهقين ضعاف السمع

المتغيرات	قوة الأنا	وجهة الضبط الداخلية	وجهة الضبط الخارجية
وجهة الضبط الداخلية	– ٠.٩١٨**	–	
وجهة الضبط الخارجية	٠.٩٤٥**	– ٠.٨٥٩**	–

يتبين من نتائج الجدول السابق قبول الفرض الأول ؛ حيث يتبين أن معاملات الارتباط بين قوة الأنا وكل من وجهة الضبط الداخلية ووجهة الضبط الخارجية، جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين قوة الأنا وكل من وجهة الضبط الداخلية ووجهة الضبط الخارجية لدى أفراد عينة البحث من المراهقين ضعاف السمع ، كما أوضحت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ووجهة الضبط الخارجية اتصفت بالإيجابية ؛ بينما كانت تتصف بالسلبية مع وجهة الضبط الداخلية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات بشأن العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا وأبعاد وجهة الضبط لدى عينات مختلفة ، لكن مع اختلاف اتجاه أو طبيعة العلاقة الارتباطية ، حيث توصلت نتائج دراسة (Munoz, 1973) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط الداخلية وقوة الأنا. كما توصل (سليمان ، وعبد الله، ١٩٩٦) من خلال إجراء دراستهما إلى وجود

علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضع الضبط الداخلي وقوة الأنا لدى العاديين ، وعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين موضع الضبط الخارجي وقوة الأنا ؛ فكلما كانت الأنا ضعيفة تصبح وجهة الضبط خارجية ، وكلما كانت الأنا قوية تصبح وجهة الضبط داخلية وتلك النتيجة تتفق مع نتيجة البحث الحالي.

ثانياً: نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: (يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قوة الأنا من خلال درجاتهم على مقياس وجهة الضبط). وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار المتعدد القياسي بطريقة (Enter) حيث يتم إدراج جميع المتغيرات المستقلة (بعدي وجهة الضبط) في التحليل لبيان القوة التنبؤية لها في التنبؤ بقوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين ضعاف السمع. وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعيةSPSS(إصدار ٢٥.٠) عن النتائج الموضحة بالجدول: نتائج تحليل الانحدار في التنبؤ بقوة الأنا من خلال المتغيرات (بعدي وجهة الضبط متمثلان في وجهة الضبط الداخلية و وجهة الضبط الخارجية.) لدى أفراد عينة الدراسة الكلية (ن = ٥٤)

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لـ B	معامل الإنحدار المعياري Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة ف	مستوى الدلالة	الإرتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R^2	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل
وجهة الضبط الداخلية	-٠.٣٦٨	٠.٠٦٥	-٠.٤١١	-٥.٦٩٧	٠,٠٠٠	١٨٢.٩٧	٠.٠٠٠	٠.٩٦٨	٠.٩٣٧	٠.٩٣٢
وجهة الضبط الخارجية	٠.٤٥٥	٠.٠٩٨	٠.٥١٧	٤.٦٣٤	٠,٠٠٠					
المقدار الثابت = ٤٦.٩٧٦										

توضح النتائج بالجدول صحة الفرض الثاني ؛ حيث يتبين الآتي بالنسبة لأفراد عينة الدراسة الكلية:

أ- يعد متغير وجهة الضبط ببعديه (وجهة الضبط الداخلية ، وجهة الضبط الخارجية) منبئا بدرجة قوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من المراهقين ضعاف السمع ، حيث جاءت قيم (ت) و (ف) دالة إحصائياً في خطوات تحليل الانحدار لوجهة الضبط على المتغير التابع (قوة الأنا) ؛ بما يشير إلى دلالة معادلة تحليل الانحدار التنبؤية. أسهم متغير وجهة

الضبط بنسبة (٩٣.٧%) من التباين في قوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة الكلية من المراهقين ضعاف السمع.

ب- ظهر متغير وجهة الضبط الخارجية في معادلة تحليل الانحدار كمنبئ موجباً لدرجة قوة الأنا عند المراهقين ضعاف السمع ؛ حيث جاءت قيمة معامل الانحدار موجبة ؛ بمعنى أن وجهة الضبط الخارجية تعد سمة مميزة لدى أفراد هذه الفئة والتي يقترن بها ارتفاع الدرجة على مقياس قوة الأنا (ضعف قوة الأنا). في حين ظهر متغير وجهة الضبط الداخلية كمنبئ سلبيٍ ؛ حيث جاءت قيمة معامل الانحدار سالبة ، وهذا يعني أن ارتفاع وجهة الضبط الداخلية يقترن بانخفاض الدرجة على مقياس قوة الأنا (ارتفاع قوة الأنا).

وبناء عليه فوجهة الضبط الخارجية تعد من السمات المميزة لدى المراهقين ضعاف السمع ، حيث إتفقت تلك النتيجه مع دراسة (Mehrabizadeh,2017 &Davoudi) التي أظهرت نتائجها أن وجهة الضبط لدى المراهقين العاديين كانت داخلية أما المراهقين ضعاف السمع فكانت وجهة الضبط لديهم خارجيه، وأضافا (عامر ، ومحمد ، ٢٠٠٨: ٩٧- ٩٨) بأن الأطفال المعاقين سمعياً يتعرضون في الغالب أثناء طفولتهم لكثير من مواقف الإحباط المتعددة والمتكررة الناشئة عن فشلهم في معظم مواقف التواصل مع العاديين ، وتلك المواقف المثبطة تتحول لديهم إلى مشاعر تتسم بالعدوانية تجاه الآخرين ، مما يضفي عليه بعض السمات الانفعالية مثل الحساسية الشديدة ، والانعزال ، والإنطواء على النفس ، والشك في الأفراد المحيطين به ، وعدم القدرة على القيادة والسيطرة بشكل واضح ، والشعور بالنقص والخجل الزائد والغضب المفاجئ.

ويمكن تفسير القوة التنبؤية لوجهة الضبط نحو قوة الأنا لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقين ضعاف السمع بما أشار إليه (فرج، ١٩٨٦:٣) في حديثه عن مفهوم وجهة الضبط حينما عرفها بأنها تعكس فاعلية الفرد في التعامل مع متغيرات الموقف الخارجي ومقدار ما لديه من رضا في مواجهة النجاح والفشل والذي يعد محكاً رئيسياً لقوة الأنا ، فإذا كان الفرد من ذوي الضبط الداخلي فدائماً يحدد إنجازه عن طريق قدراته وإمكاناته وجهده ، أما إذا كان من ذوي الضبط الخارجي يتوقع أن يحصل على ما يحصل عليه الآخرون عادة أو تتاح له فرص غير متوقعة أو يسانده الحظ ؛ مما يؤثر ذلك على رضاه عن نفسه وتقديره لذاته.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو العلا، زينب حسين (١٩٨٩): دراسة قوة الأنا لدى المغتصب من منظور سيكولوجية الذات في خدمة الفرد– دراسة ميدانية مطبقة على منطقة سجون القاهرة– ليمان طره – ليمان أبو زعبل – سجن الرجال بالقناطر الخيرية، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص ٧٣٦–٨٢٧ ، مصر.
- الأنور ، محمد إبراهيم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين ضعاف السمع، مجلة دراسات عربية، المجلد ٥ ، العدد ٤ ، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص (٩٨٣–٩٨٦).
- البرواري،رشيد حسين أحمد (٢٠١٣): الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان.
- تركي ، مصطفى أحمد (٢٠٠٠): العلاقة بين قوة الأنا والسمات الشخصية، مجلة الدراسات النفسية، المجلد ١٠ ، العدد ٢ ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص ص (٢٤٥–٢٥٥)
- الجلامدة ، فوزية عبد الله (٢٠١٦): المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الميسرة، عمّان.
- الجوالدة ، فؤاد عيد (٢٠١٢): الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمّان.
- خليل ، ياسر فارس يوسف (٢٠١٤): الإعاقات الجسمية والصحية والإعاقات المتعددة، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان.
- ربيع ، محمد شحاته (٢٠١٣): علم نفس الشخصية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- رشدي، سري محمد (٢٠٠١). دافعية الإنجاز وبعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

- الزريقات ،إبراهيم عبد الله فرج (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمّان.
- سليمان،عبد الرحمن سيد و عبدالله، هشام إبراهيم (١٩٩٦): دراسه لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد ٩ ، السنة الخامسة، جامعة قطر، ص ص (٩٥-١٣٣).
- الشخص عبد العزيز والدماطي، عبد الغفار (١٩٩٢): قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين (عربي – إنجليزي)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الصايغ ، نجاح ابراهيم (٢٠٠١): دراسة لتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- طوسون ،عبير عبد الحكيم محسوب (٢٠٠١): الإضطرابات السلوكية ووجهة الضبط لدى ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- عامر،طارق عبد الرؤوف و محمد، ربيع عبد الرؤوف(٢٠٠٨):الإعاقه السمعيه ومفهومها وأسبابها وتشخيصها، مؤسسة طيبه للنشر،القاهره.
- العقباوي ،أحلام (٢٠١٠): سيكولوجية الطفل الأصم برامج الإرشاد وحل مشكلات (العزلة – الانطواء)، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- فرج صفوت (١٩٨٦): مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية، دار آتون للنشر والتوزيع، القاهرة.
- فهمي،مصطفى (١٩٩٨): أمراض الكلام،الطبعة الخامسة ، دار مصر للطباعة ، مصر.
- القريطي ، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

- كفافي ،علاء الدين (١٩٨٧): مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٧ ، العدد ٢٦ ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ص ص (٩٨-١٢٣).
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٤): الإعاقات الحسية، الطبعة الأولى، دار الرشاد، القاهرة.
- موسى، رشاد عبد العزيز وبدوي، ليلى مصطفى وأبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٨): البنية العاملية لمتغير قوة الأنا " دراسة حضارية مقارنة" ، مجلة علم النفس، العدد ٧ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص ٥٨ – ٤٦.
- يحيى،خولة أحمد (٢٠٠٦): البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.

المراجع الأجنبية:

- Cherry,K (2017).Characteristics of ego strength http://www.verywell.com extracted at 25/11/2017
- Cherry,K (2017): Locus of control and your life. http://very-wellmind.com extracted at 11/3/2018
- Davoudi, I., Mazarei Kascani, R., & Mehrabizadeh Honarmand, M. (2017). Social skill, life satisfaction and locus of control in normal-hearing and hearing-impaired students. Auditory and VestibularResearch, 23(2),66-73.Retrievedfrom https://avr.tums.ac.ir/index.php/avr/article/view/257
- Hall,M (2000): Super-charge your ego strength, Ph.D. , Wales, Crown House Publications, Uk :
- Hussain,s.(1988): creativity concept and finding , first edition , motilal banarsidass, delhi,india
- Lefcourt,H. M. (1991). Locus of Control. Measures of Personality and Social Psychological Attitudes, 413–499. doi:10.1016/b978-0-12-590241-0.50013-7
- Levenson, H. (1973): Multidimensional locus of control in psychiatric patients, Journal of Consulting and Clinical Psychology, 41(3), 397–404. doi:10.1037/h0035357
- Millet,P (2005): Locus of control and its relation to working life, Ph.D. thesis: Lulea University of Technology Department of Human Work Science, Technical Psychology

- munoz ,M(1973):Job satisfaction in policemen and its relation to locus of control, ego strength, and performance, the city university of New York.
- Rockstraw,L. J. (2006): Self-efficacy, locus of control and the use of simulation in undergraduate nursing skills acquisition, Doctoral dissertation, Drexel University.
- Shepherd, R. M., & Edelman, R. J. (2009). The Interrelationship of Social Anxiety with Anxiety, Depression, Locus of Control, Ways of Coping and Ego Strength amongst University Students. College Quarterly, 12(2), n2.